تذكّر . . .
تعرفُ العصافيرُ سبيلَ حريّتِها
حتّى في الأقفاصِ !
وتفخرُ المياهُ في عُذوبَتِها
حتّى في الجِرار

كغيمةٍ ترفرف فوق جبال الكَلام . .

وكماء تتغلغل في تُراب اللحظة والمشهد حتى آخرهما ، في محاولة لاقتناص كل تفاصيلهما التي لن تتكرّر ، بلغة دسمة ومفعمة بالاستعارات .
هكذا تفعل مجدلة حنا ، وهي تكتُب عن الأرض ، أو عن الأمومة ، أو عن الطفولة ، أو عن الحبّ . . أو عن كل هذه الأشياء معًا ، تمامًا كالحياة التي تخلط كل أنواع الشراب في كأس واحدة . .
وكي تنجح في ذلك فهي تعتمد مختلف الأساليب ، كالسّرد النثريّ الناضح شعرًا في بعض القصائد ، وكالوصف البانورامي متعدّد الأبعاد . وقد تحنّ إلى نكهة حياة قديمة – لم تعشْها هي نفسُها فعلاً – عندما تذكر جدّها أو جدّتها مثلاً ، فيصطدم حزن الحداثة مع بهجة حزن الماضي ليُصدرا شررًا من جَمال . .
وعندما تمرّ على العشق والعاشقين ، يحلّ الربيع على لغتها فتتفتح أزهارُها وتهبّ عطورُها الشَّبقَة مثل ريح البحر . وتتفجر ينابيع الهوى المتمرّدة من كل مَسام جسد قصيدتها . .
. . لقد عرفتُ مجدلة فتاةً يافعةً جميلة متّقدة الذكاء واللُّطف (وما زالت) ، منذ نحو عقديْن ، عندما عملنا معًا في جريدة "الاتحاد" في حيفا . وفي ذلك الحين اطّلعتُ – كمُحرّر أدبي وثقافي في الجريدة – على بذور كتاباتها الأولى .
واليوم ، أصبحت هذه البذور أشتالاً وأشجارًا ، يستطيب المرء ثمارَها وأفياءَها . . في هذه المجموعة الشعريّة .
لا تكتب مجدلة الشعر الموزون ، ولكن لا تخلو قصائدُها من إيقاعات جميلة .
وممّا يُسجّل لها – على عكس عدد لا بأس به من الشاعرات والشعراء الجُدُد – أنّها لا ترتكب لزوم ما لا يلزم من تكلّف القافية ، لذلك تنساب لغتها الشعرية سَلسَة صافية آسرَة وعذبة .
في رأيي أنه يكفي أن يكون الكلام جديدًا وجميلاً ، بلا فذلكة وبلا تكلُّف أو اصطناع .
وأعتقد أن مجدلة تسير على هذه الدرب . . فمن يقرأها يستمتع ويطلُب المزيد .

سامر خير

isbn: 9789657652466
9 789657 652466
info@kul-shee.com
www.kul-shee.com
مكتبة كل شيء

مجدلة حنّا مشرقي

ساعةٌ... لأحصي الحصى

مجدلة حنّا مشرقي

ساعةٌ... لأحصيَ الحصى

شعر

مجدلة فايز حنّا – مشرقي

مواليد سنة ١٩٨١ – مدينة حيفا ، تعود أصولها إلى قرية إقرث المهجّرة .
أنهت اللّقب الأول في اللّغة العربيّة وآدابها من جامعة حيفا .
تعمل حاليّا في مجال الإنتاج التّلفزيونيّ .

«ساعةٌ . . . لأُحصيَ الحصى» ، هي المجموعة الشّعريّة الأولى للكاتبة ، بالإضافة إلى العديد من القصائد المتفرّقة الّتي نُشرت في الصّحف المحلّيّة .